الإخبارية

عدد:193 - 03 يونيو 2015

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني

نشرة تواصلية إلكترونية أسبوعية يصدرها قسم الإتصال

تحسين المنهاج الدراسي للسنوات الأربع الأولى من سلك التعليم الابتدائي

عبر تقنية المحاضرة المرئية عن بعد

السيد بن المختار يشدد على: إشراك الكفاءات المحلية في إنجاح عملية التجريب

ترأس السيد رشيد بن المختار، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، يوم الجمعة 29 ماي 2015 بالإدارة المركزية، بالصوت والصورة عبر تقنية المحاضرة المرئية

عن بعد، لقاء عن بُعد مع مديرتي ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، حول التدبير الأول المتعلق بتحسين المنهاج الدراسي للسنوات الأربع الأولى من سلك التعليم الابتدائي، بحضور السيد يوسف بلقاسمي، الكاتب العام لوزارة التربية الوطنية، وعدد من المسؤولين المركزيين.

وفي كلمة له بهذه المناسبة، أكد السيد الوزير على الأهمية التي يحظى بها التدبير الأول بالنظر لما تواجهه المنظومة من مشاكل على مستوى التعلمات الأساسية للتلاميذ في السنوات الأربع الأولى من مسارهم الدراسي، مشيرا إلى أن خلاصات المشاورات حول المدرسة المغربية التي نظمتها الوزارة، أكدت على ضرورة إعادة النظر في المناهج والبرامج الدراسية في هذه المرحلة العمرية من تمدرس التلاميذ، موضحا أن الأمر لا يتعلق في هذه المرحلة بإحداث قطيعة مع المناهج الحالي ، بل بتنقيح ومراجعة المناهج والبرامج الخاصة بهذه المستويات الأربع الأولى من السلك الابتدائي في أفق تحسينها، مبرزا بالمناسبة، أن المراجعة الشاملة والعميقة لجميع البرامج والمناهج الدراسية بالقطاع ستتم في إطار الرؤية الإصلاحية الاستراتيجية ذات المدى البعيد 2015/2030.

ودعا السيد الوزير، مديرتي ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، إلى الانفتاح على الكفاءات

المحلية، أثناء تشكيل فرق العمل، وإشراكها في مختلف مراحل عملية تنزيل التدبير الأول وتحسيسها بدورها المحوري في إنجاح عملية التجريب التي ستحتضنها الأكاديميات بداية من السنة المقبلة، وضمان التنسيق الفعال بين المصالح المركزية والجهوية والإقليمية والمحلية، مشددا بهذا

الخصوص على أهمية التقيد بالجدولة الزمنية المقترحة لتنزيل التدبير الأول.

وذكر السيد رشيد بن المختار، في كلمته التوجيهية، ببعض المرتكزات التي تأسس عليها منظور الوزارة للإصلاح، والتي أجملها في اعتماد مبدأ الإنصاف، بحيث دعا إلى التركيز مستقبلا على المناطق التي تعاني من الهشاشة، وذلك بتمكينها من الاستثمارات اللازمة للتغلب على الخصاص الذي تعاني منه وتدعيمها بالموارد البشرية. كما أكد على أهمية اعتماد تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تحسين التعلمات، وكذا جعل مشروع المؤسسة وعاء لكل الإصلاحات التي ستمس المؤسسة التعليمية.

وشدد السيد ابن المختار في معرض استحضاره لمضامين تقرير المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، وجود تناغم وانسجام تامين بين ما اقترحه المجلس وما اقترحته الوزارة لإصلاح اختلالات المنظومة، حيث أوضح أن رأي المجلس في ما يخص المسألة اللغوية يستدعي من الوزارة وضع استراتيجية متكاملة للسياسة اللغوية للمنظومة التعليمية، كما اعتبر أن الأجوبة الدقيقة التي قدمها لمعالجة الاختلالات، خارطة طريق على المدى القريب والمدى المتوسط و المدى البعيد للنهوض بالمدرسة المغربية.

وتناول العرض الذي قدمه السيد فؤاد شفيقي، مدير المناهج، سياق مراجعة وتنقيح برامج الأربع سنوات الأولى من سلك التعليم الابتدائي والمرتكزات المعتمدة في ذلك والنتائج المنتظرة من العملية والخطوات المقترحة لتفعيلها.

وبخصوص النتائج المنتظرة من المراجعة، أشار السيد شفيقي إلى ترصيد وتعزيز مكتسبات المنهاج الدراسي

الحالي، وتخفيف البرنامج وتنظيم جديد لمكوناته واستثمار المعارف الجديدة حول تعلم مختلف المواد، والانفتاح على كل الطرق الديداكتيكية لتصريف المقاربة بالكفايات من خلال برامج تنتظم في ثلاثة أقطاب: قطب اللغات، وقطب الرياضيات والعلوم، وقطب التنشئة الاجتماعية والتفتح.

وحدد السيد شفيقي الخطوات العملية لتفعيل عملية المراجعة، في تقاسم تصور الوزارة حول المنهاج، من طرف الأكاديميات والنيابات مع أطر المراقبة التربوية من 1 إلى 6 يونيو2015، على أن يقوم هؤلاء بتأطير لقاءات تربوية لفائدة أساتذة التعليم الابتدائي ما بين 8 و 18 من نفس الشهر، قصد اطلاعهم على الأرضية المعدة وتجميع الملاحظات والاقتراحات. وتتوج هذه اللقاءات بعقد لقاء وطني في نهاية شهر يونيو للمصادقة على الصيغة المعدلة لهذه الأرضية.

وسيستمر العمل شهر يوليوز وبداية السنة الدراسية 2016/2015 في إنتاج نماذج من الدروس وأدوات التقويم، وتقاسمها مع مدرسات ومدرسي مؤسسات التجريب التي تم تحديدها في 10 في المائة على صعيد كل أكاديمية.

وسيكون من مهام مجموعات العمل على صعيد كل أكاديمية، الاشتغال على إعداد جذاذات نموذجية للدروس والمقاطع التعليمية، على أن تضم هذه اللجان في عضويتها مفتشين للتعليم الابتدائي ومكونين بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين ومدرسين بالسنوات الأربع الأولى ومفتش للتعليم الثانوي وأستاذ مورد.

ومن جهتهم ثمن مديرو ومديرتا الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين المقاربة التشاركية التي انتهجتها الوزارة في بلورة التدابير ذات الأولوية وعلى دورها في تجويد المنظومة والرفع من مستوى تعلمات التلاميذ في السنوات الأربع الأولى من حياتهم الدراسية.

وبخصوص التدبير الأول قدمت مديرتا ومديرو الأكاديميات كل من جهته، الإجراءات التي اتخذت لتفعيله وفق المنهجية المقترحة.